

## النهاية في غريب الأثر

- { عنا } ( ه ) فيه [ أتاه جديريلُ فقال : بسم الله أرقيك من كل داء يعُذنيك ]  
أي يَقْصِدُكَ يقال : عَنَيْتُ فلانا عَنِيًّا إذا قَصَدْتَهُ . وقيل : معناه من كلِّ داء  
يَشْغَلُكَ . يقال : هذا أمرٌ لا يعُذيني : أي لا يَشْغَلُنِي ويُهْمُّني .  
- ومنه الحديث [ من حُسن إسلامِ المرءِ تَرَكَهُ ما لا يعُذِيه ] أي ما لا يهْمُّهُ .  
ويقال : عُنَيْت بحاجتك أُنْزَيْتُ بها فأنا بها مَعْنِي وَعُنَيْتُ به فأنا عانٍ والأوّل  
أكثر : أي اهْتَمَمْتُ بها واشتَغَلت .  
- ومنه الحديث [ أنه قال لرجل : لَقَدْ عَنَيْتَ اللَّهَ بِكَ ] معنى العِناية ها هنا  
الحِفْظُ فَإِنَّ مَن عَنَيْتَ بشيء حفظه وحَرَسَهُ يريد : لقد حَفِظَ عَلَيْكَ دِينَكَ وَأَمْرَكَ .  
- وفي حديث عُقْبَةَ بنِ عامرٍ في الرِّمِّيِّ بالسِّهَامِ [ لو لا كلامُ سمعْتُهُ من رسولِ اللَّه  
صلى اللَّه عليه وسلم لم أُعَانِهِ ] مُعَانَاةُ الشَّيْءِ : مُلَابَسَتُهُ ومُبَاشَرَتُهُ . والقوم  
يُعَانُونَ مالَهُمْ : أي يَقْضُونَ عليه .  
( ه ) وفيه [ أظْعِمُوا الجَائِعَ وفُكِّوا العَانِيَّ ] العاني : الأسيرُ . وكلُّ مَن  
ذَلَّ واستكان وخَضَعَ فقد عَنَا يَعْنُو وهو عَانٍ والمرأة عَانِيَّةٌ وجمْعُها : عَوَانٍ .  
( ه ) ومنه الحديث [ اتَّقوا اللَّهَ في النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ ] أي أُسْرَاءُ  
أو كالأُسْرَاءِ .  
( س ) ومنه حديث المِقْدَامِ [ الخالُ وَاَرِثُ مَنْ لََا وَاَرِثَ لَهُ يَفُكُّ عَانَهُ ] أي  
عَانِيَهُ فحذَفَ الياءَ . وفي رواية [ يَفُكُّ عُنِيَّه ] بضم العين وتشديد يقال : عَنَا  
يَعْنُو عُنُوًا وَعُنِيًّا . ومعنى الأسرِ في هذا الحديث : ما يَلْزَمُه ويتعَلَّقُ به  
بسبب الجِنَاياتِ التي سَبِلُها أن تَتَحَمَّلَها العاقِلَةُ . هذا عِنْدَ من يُورِثُ  
الخالَ وَمَنْ لا يُورِثُهُ يكون معناه أَنْزَلَهَا طُعْمَةً أُطْعِمَها الخالُ لا أن يكون  
وَاَرِثًا .  
( ه ) وفي حديث علي [ أنه كان يُحَرِّصُ أصحابه يوم صفِّين ويقول : اسْتَشْعِرُوا  
الْخَشْيَةَ وَعَنِّزُوا الأصواتِ ] أي احْبِسْوها وأخْفِئوها من التَّعْنِيَّةِ : الحبسِ  
والأسْرِ كأنهم نَهَاهُم عن اللَّغَطِ ورفَعِ الأصواتِ .  
( ه ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [ لَأَنْ أَتَعَنِّي بعُنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ من أقولَ في  
مسألةٍ بَرَأَني ] العُنِيَّةُ : بَوَلُّ فيه أخْلاطُ تُطْلَى به الإِبِلُ الجَرَبِيُّ .

والتَّعَنُّبِيُّ : التَّطَلُّبِيُّ بِهَا سُمِّيَتْ عَنِّيَّةٌ لِطُولِ الْحَبِيسِ .

- ومنه المَثَلُ [ عَنِّيَّةٌ تُتَشَفَّى فِي الْجَرَبِ ] يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ .
- ( س ) وفي حديث الفَتْحِ [ أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوءَةً ] أَي قَهْرًا وَعَلَابَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَهُوَ مِنْ عَنَا يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ . وَالْعَنُوءَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ كَأَنَّ الْمَأْخُوذَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ